

12



المدارس الرياضية والكربية إلى
المدورات الأولمبية والديولية

مشماتات الفصل

لارتباط الفوز الرياضي في كثير من دول القمة بنظم إعداد اللاعبين من خلال المدارس الرياضية فقد كان من الأهداف التعليمية لهذا الكتاب أن يشمل على طبيعة هذا النظام للانتقاء منه مع تجنب ما هو غير ملائم لثقافات المجتمعات. يتعرض هذا الفصل إلى إعطاء فكرة مقتضية عن جذور وفلسفة هذه المدارس، عندما أنشئت عام 1932، ثم التعرض لمؤسي هذه الفكرة، ومرحلة شمولها على الغرض الأولمبي، لبرمجته مع الأهداف الأخرى. وكحركة ناشطة اكتملت شعبيتها في دولة المنشأ بالاتحاد السوفيتي في عام 1971، أي بعد 39 سنة من إنشاء الفكرة. وبزوال السوفيت كانت المدارس الرياضية قد اكتمل انتشارها في كثير من القارات. فلأهمية خبرات الدول التي أدخلت نظام المدارس الرياضية فقد تقرر ضرورة إعطاء نبذة موجزة عن تلك المدارس في الصين أكبر دولة طبقت هذه الفكرة بطريقة قد تفوق ما اتبعه السوفيت، كدولة مؤسسة لهذه الحركة. ولقد أعطى نظام المدرسة الرياضية بسنغافورة توازناً في الفلسفات والأهداف؛ كنظام أكثر ديمقراطية، والمؤسس على فكر إنجليزي. وكان لابد من توضيح مكانة الطلبة حسب نوعهم؛ لذا وجب التعرض إلى وضع الفتيات في هذه المدارس. وفي النهاية نوقشت فكرة ملاءمة المدارس الرياضية للمناخات الثقافية والاجتماعية المختلفة.

أهداف الفصل

الأهداف التربوية والتعليمية لهذا الفصل كان كالآتي:

1. التعرف على أساس فكرة وفلسفة وأهداف المدارس الرياضية عالمياً.
2. تحديد مؤسي المدارس الرياضية؛ تاريخهم وأدوارهم.
3. القدرة على توضيح نمو وتدرج المدارس الرياضية للانتقاء وشمول اتجاهات جديدة.
4. اكتشاف الدور الفعال للدولة في تعضيد ومساندة حركة المدارس الرياضية باللغة التنظيم!
5. القدرة على الموازنة بين الأسلوب العسكري الرياضي والحرية المطلقة في ممارسة الرياضة.
6. إدراك التسلسل الذي أدى إلى ارتقاء شعبية تلك المدارس ومدى انتشارها في دول أخرى.
7. سرد خبرات تفصيلية تتعلق بخبرات دول أخرى مع المدرسة الرياضية؛ كالصين وسنغافورة.
8. التعرف على الأسباب وراء إبداع الصين الشعبية رياضياً وعلاقة المدرسة الرياضية بالفوز.
9. القدرة على تفهم درجة ملاءمة المدارس الرياضية للمناخات الثقافية والاجتماعية والتربوية للدول العربية.

الاصطلاحات المستخدمة:

حركة المدارس الرياضية، رعاية رياضية مكثفة، الهرم الرياضي، الفتيات والمدارس الرياضية، مناخات ثقافية.

المدارس الرياضية في العديد من الدول وخاصة دول الكتلة الشرقية ذكرت في مواقع أخرى كثيرة في هذا الكتاب، وذلك أينما تناسب الموضوع. ولأهمية دور تلك المدارس التي غيرت وجه التاريخ الأولمبي المعاصر اتضح أن تجميع تفاصيلها في فصل واحد يعطيها جلاءً ووضوحاً: هذا حتى تستعين مصر والدول العربية بأفكارها وأساليبها، إذا تطلب الأمر واتفقت مع مناخات الدول وثقافتها.

بدء فكرة المدارس الرياضية في ربوع العالم:

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية سنة 1945، بزغ للعالم قوتان متوازيتان: هما الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية على رأس الدول الغربية، عندئذ بدأ نوع من أنواع الصراع السياسي الأيديولوجي، وانتقل هذا الصراع إلى ميادين قتال أخرى سلمية؛ ميادين اقتصادية، والأخرى رياضية، وحتى يُصعد السوفيت الصراع تحقيقاً للسيطرة لجئوا للرياضة لإثبات التفوق والانتصار على الغرب؛ وخصوصاً الولايات المتحدة الأمريكية.

فلسفة المدارس الرياضية:

تنبع فلسفة المدارس الرياضية من الحاجة لخدمة أغراض قومية قوية، وعند بدء تشكيلها كانت استجابة لاحتياجات الدولة للانتصار في الحرب الباردة على المعكر الغربي الذي كان يضم إنجلترا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية، فجوهر الفلسفة لتلك المدارس مادي، ويتعلق بالفوز وإحراز الميداليات، كل ذلك من أجل مجد وفخر وعزة الوطن للتباهي أمام الشعوب الأخرى، ولاعتلاء مكانة مرموقة بين الدول. وأحياناً ما تكون الممارسة الرياضية على حساب جسم وأعصاب المشترك حتى لو أجبر المواطن على الاشتراك - بغض النظر عن سعادته - فالوطن كان يأتي أولاً.

السوفيت كمؤسس لحركة المدارس الرياضية:

لأهمية الرياضة كوسيلة سلمية للفوز في الحرب الباردة لجأ السوفيت إلى تعزيز المدارس الرياضية التي كانت متواجدة بالفعل قبل الحرب العالمية الثانية. وفكرة هذه المدارس تعود إلى عام 1934، عندما أسس الاتحاد السوفيتي النواة الأولى لهذه الحركة

الرياضية، كانت النواة الأولى ببناء «إستاد الرعيل الأول للصغار» Young Pioneers Stadium بمدينة موسكو، كأول معهد متخصص في الإعداد الرياضي خارج المنهج الدراسي. وبحلول العام الدراسي 1935 – 1936 شاهد الاتحاد السوفيتي أول مدارس رياضية افتتحت في موسكو وليننجراد ومدن أخرى، تواجد وتشغيل تلك المدارس كان على أساس تنظيمات معتمدة من مؤسسة «الجمعيات والمنظمات الرياضية المركزية السوفيتية» «Central Sport Societies and Organizations of Soviet».

في الأربعينات من القرن الماضي نمت الفكرة وازدهرت، تأسست عشرات من المدارس التي عملت تحت لواء «جمعية الرياضة الفعالة «المؤلدة»» Dynamo Sport Society، بالتعاون مع «جمعية سبارتاك الرياضية» Spartak Sport Society، ومؤسسات أخرى عديدة، وعقب هذا شهدت الأجهزة المعنية تعديلات وانتقالات من جهة إلى أخرى، لخدمة نفس الغرض.

نمو فكرة المدارس الرياضية ودخول الغرض الأولمبي:

بعد اشتراك الاتحاد السوفيتي في الحركة الأولمبية عام 1951 ظهر ما يسمى «المدارس الرياضية للاحتياطي الأولمبي» Sports Schools of the Olympic Reserve. هذا لإعداد الرياضيين الناشئين على أعلى مستوى، تلك المدارس الرياضية شهدت نمواً مثلها مثل إدخال نظم رياضية جديدة بالمدارس الرياضية، ولم تكن المدارس الرياضية مقصورة على رياضات الأولمبياد فقط، ولكنها اشتملت أيضاً على أنظمة رياضات وطنية ورياضات أخرى.

للالتحاق بتلك المدارس كان على التلميذ أن يحصل على توصية من مدرسته الثانوية، وأيضاً كان الأطفال مدعويين للفرز بالحضور إلى مدرسة رياضية معينة أثناء الحصة أو حسبما يتفق مع وقتهم، ووفقاً لنوع الرياضة فقد كان عمر من يُقبَل في المدارس الرياضية ما بين 8 و 14 سنة، والمجموعات كانت تنظم وفقاً لرتب الرياضيين: درجة ثانية للصغار ودرجة أولى للصغار، وأيضاً رياضي درجة ثانية، رياضي درجة أولى،

مرشحون للطراز الأول الرياضي باتحاد الولايات السوفيتية؛ ثم أرقى مكانة، وهى مؤهل الطراز الأول الرياضي، والدراسات كانت لمدة سنة أو سنتين.

شعبية المدارس الرياضية بالاتحاد السوفيتي:

بحلول عام 1971 كان هناك العديد من المدارس الرياضية للأطفال والشباب في الاتحاد السوفيتي لخدمة حوالي مليون وثلاثمائة ألف طفل وشاب، وكان هذا يشمل على 2434 مدرسة، ذلك لرعاية المجموع الكلي لكل الأنظمة بما يخدم 340.000 تلميذ وطالب، ملتحقين بنظام الجمعيات الرياضية.

المدارس الرياضية فيما بعد زوال اتحاد الولايات السوفيتية:

بعد انهيار السوفيت واجه نظام رياضة الأطفال والشباب الكثير من الصعوبات؛ ولكنه استطاع على الحفاظ على المدارس الرياضية مع إنشاء أندية التدريب البدنية. وفي عام 2005 كان هناك «4951» من المدارس والأندية المذكورة، وبذلك فقد شاهد الاتحاد السوفيتي حتى ذلك الوقت أعلى نظام مكثف وشامل لخدمة قطاع البطولة. ويتقدم العصر بزغ نجم جديد يتفوق على معلمه، ويتجاوز حدود الأداء السابقة، مرتقياً إلى آفاق جديدة: هذا قد تحقق من خلال تجربة ماراد جديد وهى الصين الشعبية المعاصرة.

المدارس الرياضية للأطفال والشباب بدول أخرى:

وقد طبقت دول أخرى من الكتلة الشرقية الخبرة السوفيتية للرعاية المكثفة للأطفال وللشباب. وهناك نماذج لدول أخرى نقلت فكرة المدارس الرياضية، كان على رأسها ألمانيا الشرقية، تلي ذلك الصين الشعبية وكوريا الشمالية وكوبا، مما سمح لهذه الدول أن ترفع من مستوى أداء الرياضيين بهم، وتحقق أعلى النتائج في البطولات الدولية والألعاب الأولمبية، وحالياً هناك أكثر من 3000 مدرسة رياضية في الصين الشعبية من ضمنهم مدارس طول الوقت، وهذا الأسلوب الصيني مؤسس على النظام القوي للمدارس الرياضية السوفيتية.

المدرسة الرياضية بسنغافورة ملاءمتها لأوضاع مصر ودول عربية كثيرة:

هي مدرسة متخصصة ومستقلة جاءت مبادراتها من وزير تنمية المجتمع والشباب والرياضة، وهي تخدم رياضة الشباب الذين لديهم مواهب وقدرات رياضية، وقد تكلف بناء المدرسة 70 مليون دولار سنغافوري؛ وهي تقع على مساحة 70.00 متر مربع.

تقدم المدرسة برنامجاً أكاديمياً جيداً، وبيئة لتدريب الرياضيين الموهوبين من الشباب. ولقد تأسست المدرسة عام 2007 بواسطة مجلس شعبي من خلال لجنة سنغافورة الرياضية، ولاحظت هذه اللجنة أن النظام الأكاديمي للبلاد يستدعي وضع ضغوط كثيفة على الرياضيين الشباب مما أدى بهم لهجر طموحاتهم الرياضية مفضلين تفوقهم الدراسي. ولوحظ أيضاً أن الاتجاه السائد هو ضالة الموارد التي تقدم للتنمية الرياضية، وذلك ليركز الإمكانات نحو جودة التعليم.

وباتباع القرار الحكومي كان لابد من الاهتمام بالمنشآت والأدوات لبناء المطلوب، وقد استغرق بناء المدرسة 13 شهراً فقط! وهي ليست تابعة للتربية والتعليم، وإنما تقع تحت رعاية وزارة تنمية المجتمع والشباب والرياضة. وفي جميع أنحاء سنغافورة لا يوجد أي مدرسة تربط ما بين الرياضة والتعليم بهذه القوة.

أهداف المدرسة الرياضية بسنغافورة:

بجانب أن المدرسة تقدم نموذجاً لمقرر دراسي لتحقيق المتطلبات الأكاديمية الصارمة للتعليم فهي تضع الطالب في رحلة شخصية نحو التفوق، ليس فقط رياضياً وإنما أيضاً أكاديمياً. فهي تساعد الطلبة على أن يصبحوا أفضل ما يكون في مجالين: المنافسة الرياضية والفصول الأكاديمية. ولا تركز المدرسة على الفوز وإنما تحقق ما هو كامن ويمكن للطلاب من قدرات. فالتمليذ في هذا المناخ الثقافي لا يتعلم فقط عن النظام والتركيز العقلي، وإنما يتعلم أيضاً تكريس قدراته البدنية للإبداع والتفوق.

البرنامج اليومي:

الطلبة المختارون يقيمون خمسة أيام بنظام الداخلية يبدأ اليوم الساعة 6 صباحاً لإعداد للفترة الأولى للتدريبات الرياضية ثم الفطور، يتبع ذلك فصول دراسية بناء

على المنهج المتبع في النظام المدرسي العام، ثم الغذاء يتبعه برامج تقوية دراسية، ثم يُقيلون لفترة وجيزة. بعدها فترة التدريب الثانية، ثم العشاء الذي يتبعه فترة مراجعة واستذكار في وجود مشرفين، يطفىء النور الساعة 10.30 مساءً.

المتخصصون الذين يعملون لخدمة أغراض المدرسة:

هذه المدرسة الرياضية أكاديمية علمية رياضية، وهي الوحيدة بهذا الشكل في جميع أنحاء سنغافورة. ويتألف فريق العمل من متخصصين موزعين كالآتي: أخصائي في الكيمياء الحيوية، ومتخصص في علم وظائف الأعضاء، ومتخصص في علم النفس الرياضي، وثلاث متخصصين في العلاج الطبيعي، واثنين في القوة والتكيف البدني؛ وأخيراً متخصص في التغذية لمراقبة النمو والتنمية للطلبة الرياضيين. ويعمل الجميع على ضمان أن الطلبة سيؤدون أعلى مستوى تفوق رياضي، بينما مستوى الأداء دائماً في تصاعد وارتفاع.

المنشآت:

- 2 حمام سباحة مقاس أولمبي.
- 12 حارة للبولينج.
- 700 كرسي بقاعة للرياضات المتعددة.
- 10 ملاعب كمركز لتدريب البادمنتون.
- مركز تنس طاولة يتسع لعدد 32 منضدة.
- 8 حارة مسافة 400 متر للجري من المطاط الصناعي.
- ملعب كرة قدم من المطاط الصناعي.
- مركز من دورين للجيمباز والقوة والتكيف البدني.

الدرس الهام من سنغافورة: هو أن التركيز على الدراسة الأكاديمية شديد، ومتطلباته كثيفة، ويتشابه مع مصر والكثير من الدول العربية. ومع ذلك جاء التخطيط ليحقق متطلبات التعليم مع إعطاء اهتمام مُركّز للإعداد للبطولة. ولكن قصور هذا النظام أنه لم ينتشر حيث تتوفر المواهب، كما كانت تفعل دول الكتلة الشرقية. يمكن الجمع بين النظامين لتحقيق الشمولية في الخدمات والبرامج، والاستمرارية في التواجد

على المسرح الأولمبي. فتجربة سنغافورة تجربة فريدة من نوعها، ويمكن الاقتداء بالكثير من الخطوات المذكورة؛ حسب احتياجات كل دولة.

المدارس الرياضية بالصين:

السلوك الصيني الفريد هو أن تتفوق على معلمها أو والدتها، فالصين أخذت الشيوعية من السوفيت ولكنها كانت أكثر تطبيقاً للشيوعية من مبتدع النظام نفسه. ونجد نفس الشيء هنا في وسائل الإبداع الرياضي، فالسوفيت أوجدت نظام المدارس الرياضية في عام 1934، ووصل أقصاه في عام 1971، بإنشاء «2434» مدرسة لخدمة حوالي مليون طالب، بينما في الصين يتواجد الآن فوق 3000 مدرسة لخدمة أكثر من 1.300.000 طالب. ولقد تبنت الصين الحلول المستعارة من معلمها أو معلميتها، ولكن بطموحات أعلى في التنفيذ. (ربما يرجع ذلك لظروف الصين التعدادية وربما لانخفاض مستوى المعيشة). «تحقيق الفخر أولمبياً»، استدعى اتخاذ طريق برنامج «إستراتيجية الميداليات الذهبية» أو «مصانع الذهب» للتركيز على الرياضات الواعدة بتعدد الميداليات والفوز.

المدارس الرياضية في الصين الشعبية متواضعة في الشكل والمظهر الخارجي ولكنها عملية توظيفية منتجة في الأداء الداخلي. فمن الخارج تبدو دون المستوى بينما من الداخل تعمل على أعلى مستوى؛ وتحقق أعلاه. فرحاب تلك المدارس ينمي ثقافة الإبداع الرياضي، فعلى سبيل المثال تعلق صور الأبطال الأولمبيين السابقين، وتزين الحوائط بأعلام حمراء ذات نجوم لتذكيرهم بالهدف الأسمى لممارستهم للرياضة؛ نجمة كبيرة وأربعة صغار، والكبيرة قد ترمز للصين، والصغار المتناثرين ربما يرمزون للأربعة جوانب الأخرى من العالم المحيط بهم، مع عرض أفلام وفيديو عن الحركة الرياضية في الصين، لتكوين طموحات ومعتقدات عن الأداء والإبداع الرياضي، هذا ضمن إعداد نفسي مكثف على أسس علمية مستوحاة من علم النفس الرياضي، والشعار الصيني هنا: «تحقيق الفخر أولمبياً».

فالمدرسة هنا تتحول إلى مجتمع متكامل ذي ثقافة رياضية، تترك بصمات قوية وثابتة لدى المشتركين، فكل شيء يقال، وكل شيء يفعل يتعلق بالرياضة؛ بالإتقان،

بالإبداع، وبمجد الصين العظيمة؛ أقوى وأعظم دولة في أركان العالم الأربعة، وأعلى وأكبر نجم بين النجوم كما يتصورون.

وفي أثناء التعرض للبرنامج ليس من الأهمية في شيء أن يعرف الطفل أو يتقن رياضة معينة. فهناك من يرسي أسس وفنيات الرياضة التي يؤهل لها الطفل أو الطفلة. ولا يوجد لاعبة جمباز مبتدئة في سن العشر سنوات؛ لأنه في هذا العمر تكون اللاعبة قد دخلت منافسات كثيرة متخطة مستويات تحتية عديدة، وتمتعد للقاءات المحافظات. والأساليب الفنية تحظى بالاهتمام المبكر، ولمدة ثلاث سنوات قبل الدخول في منافسات رسمية، وفي بعض الأحيان تُستخدم المدارس الرياضية مجازياً للتعبير عن الثقافة الصينية ككل. ورسمياً يقال: إن أعمار أصغر التلاميذ خمس سنوات، وإن بدا الأمر أقل من ذلك؛ ويصل إلى 18 سنة، ولا فرق هنا بين اشتراك البنين والبنات مع العلم بأن النتائج النهائية للبنات كانت أعلى بكثير من البنين، والاهتمام بالفتيات مقارنة بالغرب يعتبر بالغ الأهمية في الصين.

والتدريب دائم ودعوب وجدي على مدار العام، والهدف هو تسخير القدرات الرياضية لخدمة الصين العظيمة كما يرددون عن طريق الوصول للاحتراف. يعتمد اختيار الجدد من التلاميذ على الكشافين Scouts، الذين ينقبون في المدارس العادية باحثين عن الأطفال الذين عندهم الاحتمالية أن يصبحوا رياضيين متفوقين. وبتعرض التلاميذ في المراحل الأولى لمجموعة من الاختبارات والمقاييس يتم التأكد من أن أجسامهم من المرجح أو المنتظر أن ينمو ويتقدم في رياضة معينة، وهذا مفهومٌ نسميه هنا «مرحلة الكشف على جودة وملاءمة المعادن».

وبعدها يشجع أولياء أمور التلاميذ الواعدين منهم على التحاق أولادهم بهذه المدارس الرياضية الحكومية. ومن يبذل من هؤلاء التلاميذ يرسل إلى الفرق الرياضية الأعلى بالمحافظة للتدريب طوال العام. تستثمر كل هذه الجهود لخدمة قاعدة الهرم الرياضي التحتي التي تشتمل على «300.000» ناشيء فقط من المجموع الكلي الذي يتألف منه الهرم الرياضي الصيني. والدعم المالي يتلاءم مع حجم هذه العملية وفي تزايد مستمر؛ لمواجهة تفاصيل وضخامة حجم الرعاية المقدمة، الزيادة السنوية في الاعتمادات المالية قد تصل إلى 15% من الميزانية الرياضية العامة.

وضع الفتيات في المدارس الرياضية:

النظم الرياضية المختلفة بالصين رأت في الفتيات مصدرًا هائلًا لزيادة رصيدها من الذهب عمومًا وعدد الميداليات خصوصًا، فأولت هذا الأمر رعاية كافية، قد تفوق أحيانًا رعايتهم للبنين. وهذا يظهر جليًا في تزايد المجموع الكلي للأنسات، عددًا وفوزًا عبر الدورات العشرة الأخيرة. والاهتمام بالأنسات يعبر عن عدالة الاهتمام وتوزيع الخدمات بالاستثمار المتوازن والمتكافئ. فالمدارس الرياضية تخدم النوعين بلا تفرقة، وربما الانحياز في الصين للبنات الصغيرات من عمر أربعة أو خمسة سنوات أو أكثر. كما اتضح من الفصل المخصص لعناصر النجاح والفوز أن المواهب والقدرات موزعة بعدل الله على جميع الشعوب بالتساوي، وكذلك ما للفتيات من إمكانيات فطرية يتساوى مع ما للفتيان. والصين أدركت هذه الحقيقة مع دول أخرى كثيرة، قدموا جميعًا الرعاية الملائمة للبنات من خلال المدارس الرياضية.

ملاءمة المدارس الرياضية للمناخات الاجتماعية والثقافية للدول العربية:

فلسفيًا يجب توخي الحكمة عند تطبيق أي خدمات أو أساليب، تتبع بدول أخرى. فلكل مدرسة الفكرية التي تتناسب مع مناخ دولته. فمما لاشك فيه أن للمدارس الرياضية مميزات وحسناتها القومية والفردية، ولكن أحيانًا ما يكون لها مضاعفاتها، فبعد دراسة تلك الأنظمة المدرسية واستيعابها جيدًا يرشح أن يعد المسئولون قائمة تشتمل على جانبين متوازيين؛ أحدهما يذكر تحته ما يلائم المجتمع الوطني، والآخر يوضح تحته ما لا يلائم الأوضاع القومية. وبناء عليه سيتضح بعد تقويم وتقدير المحاسن والسيئات خط السير وسيحدد مدى فاعلية القرارات التي يمكن أن تتخذ.

للمشترك: من المميزات أن المحصلة النهائية هي تكوين مواطن ناجح في دراسته، ومبدع في الأنشطة الغير تقليدية مدرسياً. وكنتيجة طبيعية أن تكون تلك الممارسات خصالا نافعة للمواطن، وكثيراً من الأحيان ما تمتد إلى مجالات حياتيه وعمليه فيما بعد مرحلة الأداء الرياضي، للدولة: المدارس الرياضية أثبتت فاعليتها في الأغلب وفي الأعم، وفي كل الدول التي طبقت نظامها لتحقيق نتائج أولمبية عالية، وربما هذا هو أحد أسرار الدول المبدعة.



كطبيعة كل مناحي الحياة، وخصوصاً ما هو مستورد منها، فهناك بعض نقاط الضعف التي قد تكتنف اتباع أساليب المدارس الرياضية، كالاتي:

- الرقابة: هذا القطاع يحتاج إلى رقابة دقيقة وتقييم ومتابعة؛ لضمان حسن التنفيذ، وقد لا تتوافر الإدارة النشطة الفعالة لتحقيق ذلك.

- السيطرة: نظام تلك المدارس يستأثر على حياة الفرد، وكثيراً ما تنزعه من أهله؛ منابع الحنان والدفء؛ مما قد يؤثر مستقبلاً على صحته النفسية وتكيفه. وبالتالي وهو الأهم: يؤثر على سعادته، ولكن بالتغلب على نقاط الضعف هذه تزول تلك العقبات.

- العسكرية: أحياناً ما تتمادى الدول في تطبيق نظام المدارس الرياضية، فهنا يأخذ المشولين الحماس وتنفيذ البرامج بدكتاتورية: تخاطر بشخصية المشترك وتعرضه إلى عواقب قد تكون وخيمة وبالغة الضرر. فنظام إندونيسيا يتلاءم أكثر للدول العربية لكونه أقل عسكرية ربما لطبيعته الإنجليزية حيث تمارس الديمقراطية.

- الثقافة: المجتمعات التي تبنت فكرة المدارس الرياضية متباينة المشارب والاهتمامات، وأحياناً ما قد تتعارض فكرة المدارس الرياضية مع ثقافة المجتمع وتقاليدته؛ مثلاً من حيث اشتراك الفتيات أو غياب الأبناء عن أهاليهم.

- وأخيراً التكلفة: كل خطوة من أساليب المدارس الرياضية تكلف الكثير: من أدوات ومعدات وملعب بمواصفات معينة إلى مدرسين وأخصائيين في كل مناحي الحياة الأكاديمية والرياضية، بالإضافة إلى نظام الداخلية من حيث المبيت والتغذية.

يرى أنه من الضروري أن تدرس جميع المؤثرات الثقافية والاجتماعية؛ لتحديد درجة الملاءمة من عدمه. ومع كل ذلك إذا اقتنعت دولة بجوهر النظام وملاءمته فيمكن تعديله وتغييره، حتى يتواءم مع المناخ الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للدولة. فنظام وأساليب تلك المدارس ليس جامداً أو محدداً؛ لذلك بعد تحديد أهدافه الوطنية يمكن «تفصيل» البرامج (كما يفصل الحائك الملابس المطلوبة) ليتلاءم مع احتياجات وطموحات وثقافة المجتمع؛ هذا بالحذف والتعديل وبالإضافة. فالهدف هنا ازدواجي المقصد: الأول هو رفاهية وصحة الإنسان؛ والثاني الإبداع المثمر وتحقيق النتائج الأولمبية والدولية.

الملخص والنتائج

عموماً: فكرة هذه المدارس الرياضية وجدت طريقها إلى هذا الكتاب لدورها الفعال والملاحظ في التأثير على النتائج الأولمبية الحالية والمستقبلية. وبدراسة واعية لثتي الأساليب المتبعة يمكن أن يستعار منها ما يتناسب ويتلاءم مع ثقافات دول العربية حسبما يتمشى ويتفق مع قيم ومقدسات وتقاليد الدول العربية.

يعد السوفيت مؤسس حركة المدارس الرياضية، وكان هدفه عند إنشائها هو الفوز في المنافسات الرياضية الدولية من أجل مكانة ومجد الوطن لتحقيق هذا الهدف. ولقد تأسست مؤسسات عديدة ذات سلطات تنفيذية قوية وواضحة؛ ابتداء من عام 1943 وفي العام الدراسي التالي شاهد العالم أول مدرسة رياضية سوفيتية. وفي ظرف سنوات محدودة انتشرت الفكرة في جميع أنحاء الاتحاد السوفيتي؛ ربما لشدة الحاجة إليها أو نتيجة الإعجاب بنتائجها، أو اتفاق ما حققته مع الطموحات السوفيتية. وبحلول عام 1951 دخل الغرض الأولمبي ضمن أهداف هيئات تلك المدارس الرسمية، وبلغ عدد المشتركين في هذه الحركة حوالي مليون وثلث شاب وطفل. ولكن بعد انهيار السوفيت بدأ هذا النظام يعاني من بعض التحديات، ولكن الفكرة كانت قد انتقلت إلى دول أخرى بالمعسكر الشرقي. وكان انتقال الفكرة بطريقة أقوى وأحدث إلى دول مثل ألمانيا الشرقية والصين وكوبا وكوريا الشمالية نظام المدارس الرياضية بسنغافورة يقوم على أساس نفس الفكرة؛ ولكن متلافياً الكثير من الضغوط مع تطبيق نظام أكثر ديمقراطية وحرية ولا فرق بين البنين والبنات من حيث العدد ونوعية الرعاية.

وحتى تتم الاستفادة من استراتيجيات تلك المدارس الرياضية يرى أنه ليس بالضرورة اتباع أساليب تلك المدارس الرياضية حرفياً مع الوضع في الاعتبار أن المنافسة الضارية في المعسكرات الدولية والأولمبية والبارالمبية تتطلب أسلوباً منقحاً ومغايراً لما هو متبع، ويمكن أن يحقق نفس الرعاية المكثفة طوال الوقت من العام، ولكن بأسلوب معدل.



المراجع

كمال عبد الحميد، أمين الخولي، وأسامة راتب: موسوعة الثقافة الأولمبية. مركز الكتاب للنشر، القاهرة - مصر (2000).

إبراهيم حجازي. (2008). العقاب قادم بسبب قرار خاطئ مسئول وتصرف فردي.. سيدي رئيس الوزراء أشكو إليك منك قرية المعادي الذكيتة! الأهرام (عدد الجمعة)، 7 نوفمبر 2008. ص 17.

المراجع الأجنبية

- Chinese Participation in Modern Olympics. ERI SpeakEasy@ SunBeijin Toastmasters Club. August 16,2007. Retrieved on September 16,2008
- Sam Wollaston. Sam Wollaston on China's Sports Schools. Buzzel.com. By Guardian Unlimited. Copyright Guardian Newspapers 2008. By Retrieved on September 12, 2008.
- Hannah Beech / Weifang. China's Sports Schools: Crazy for Gold. Time World. June 12, 2008..
- Singapore Sports Schools – Wikipedia. the free encyclopedia> Retrived from the Internet on 17 September 2008.
- William C. Rhoden. PAN AMERICAN GAMESP The Secrets of Cuba's Sports Success? Spot the Children Who Are Athletes. The New York Times. August 19, 1991.

فهرس الفصل

- أهمية القياس لتحقيق الإبداع الرياضي وللإعداد للمنازلات الدولية.
- فوائد القياس.
- معايير القياس الجيد:
 - الثبات أو الوثوق.
 - الصدق.
- مجالات الإعداد الأولمبي والدولي التي يمكن أن تستخدم مقاييس مع اعتبار الصعوبات العامة.
- عناصر الكينانثروبومترية لقياس الخصائص الجسمية.
 - العناصر والصفات البدنية المتعلقة بلياقة الفرد كأساس للجدد.
 - قياس المهارات الفنية لكل لعبة.
 - الاختبارات المتوفرة للقياس النفسي الرياضي.
- أمثلة لدراسات وتقارير استعانت بالمقاييس لاكتشاف المواهب:
 - دراسة لقياس مواهب رياضة كرة اليد.
 - دراسة لقياس مواهب رياضة الجودو.
 - دراسة لقياس مواهب رياضة الكرة الطائرة.
 - تقرير عن استخدام القياس لمواهب رياضة الغطس.
- الملخص والنتائج.